

من دروس التفسير (401) للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:04

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن سنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:24

الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في احكام القرآن لفضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله. فهو يأتي بالاية ويخرج - 00:00:44

منها ويستنبط منها الفوائد والاحكام. وصلنا الى الاية الى قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وبدأنا نتكلم عن الفوائد والاحكام في هذه الاية - 00:01:04

اتكلمنا عن الفائدة الاولى وهي ان عبادة الله سبحانه وتعالى وحده ان الله عز وجل هو المستحق للعبادة وحده لانه هو الابن الحق. فاذا الثانية ان العبادة حق لله. واجب على جميع الناس - 00:01:24

العبادة لا تقبل عند الله يوم القيامة الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص لله تبارك وتعالى والشرط الثاني او الركن الثاني وهو متابعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وهنا وقفنا صح - 00:01:44

يقول الشيخ اما الركن الثاني او الشرط الثاني فهو متابعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والكلام اللي جاي هذا مهم وذكرنا منه يوم الجمعة درس الجمعة. ولا يمكن ان تتحقق المتابعة الا اذا كانت - 00:02:04

عبادة موافقة للشريعة في امور ستة. في امور ستة. في سببها اي واحد يكتب عليها واحد وجنسها اثنين وقدرها ثلاثة وصفتها اربعة وزمانها خمسة ومكانها ستة. هذه امور مهمة انتبهي لها وانت تؤدي العبادة. هي لله صحيح. لكن مش كل عبادة لله مقبولة. النية صحيح لله - 00:02:24

لكن هل هي موافقة للشرع في الامور الستة هذه ام لا؟ فان خالفت الشريعة في واحدة من هذه الامور الستة لم يكن الانسان متبعا فيها للرسول صلى الله عليه وسلم. فمن احدث عبادة - 00:03:04

لسبب غير شرعي. فان عبادته غير مقبولة بل مردودة عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو ايه؟ فهو راض. امرنا يعني ايه؟ ديننا. طب فيه الدليل - 00:03:24

على ان الامر هو الدين. احسنت يا شيخ حسن. لو فيه فلوس اليوم لازم تاخذ لك عشرين بس ما فيش ايوا والله ليتمن الله هذا الامر اي هذا الدين حتى يسير الراكب من صنعاء الى - 00:03:44

لا يخاف الا الله ذنب على غنم ولكنكم تستعجلون. يعني تخرع عبادة لسبب غير شرعي مثل مثلا المناداة على الساحات جمع الناس في الساحات والصلاة قيام ليل في الساحة آآ جلبا للنصر. زي ما فعلوا بعض الاحزاب. فهل هذا فعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:04

ام ندعو ندعو هل هذا فعل الصحابة؟ وهم كان في امس الحاجة لجلب النصر ام لا ولو كان خيرا لفعلوه. لكن ما فعله النبي صلى الله

عليه وسلم. هذا فانت الان يعني اه جمعت الناس لشيء - 00:04:34

بدون سبب بدون سبب شرعي يعني قصدي والا آآ بصير آآ كل واحد جعل بالعبادة يفعلها بدون سبب ايش؟ سبب شرعي. وهذا يفتح

باب الابتداع في الدين. يقول وهذا الحديث - 00:04:54

اساس لكل الاوصاف التي ذكرناها. ومن تعبد لله بجنس غير مشروع هو يعني جنس عبادة غير مشروع فان عبادته غير مقبولة. فلو ان الانسان ضحى بفرس فان اضحيته لايش؟ لا تقبل. لانه ضحى بجنس غير مشروع. يجي مثلا على شيخ تعبان والله يا شيخ -

00:05:14

فرص وما عندي غيره بدي اضحي. وضحيته به. ماشي الحال. لو ضحيته بجاجة ماشي الحال. واحد ضحي بجاجة ابو يصير يولم

بجاجة. طب مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اولم ولو بشاه - 00:05:44

وانتوا قلتوا الان يجوز ان تولد من عند الشيخ محمد. لان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اولى من لبعض نسائه بايه؟ بدون لحمه

كيلو اللحمه ايه؟ ادبلوا اللحمه خالص ويجوز انها اما الاضحية لازم يكون من ايش؟ من بهيمة الانعام. طيب - 00:06:04

فان الاضحية انما تشرع من بهيمة الانعام من الابل والبقر والغنم. ولابد ان تكون موافقة للشرع اللي هي العبادة في قدر العبادة. فمن

تعبد لله بامر زائد على ما شرعه. فان هذا - 00:06:24

الزائد لا يقبل. ثم قد يبطل العبادة كلها. وقد لا يبطلها متى يبطلها ومتى لا يبطلها؟ اذا زودت عن الشرع. لا اذا مثلاً صليت الظهر

خمسة. خمسة. هو الصلاة ايش؟ باطلة. اما انت صليت الظهر وشكيت وبنيت على اليقين وصليتوا خمسة. تبطل الصلاة - 00:06:44

يعني ما نقدر نقول ان الصلاة باطلة اذا زاد ممكن يزيد لكن بيزيد بايش؟ بسبب احسنت ايوا لو صلى الانسان الظهر خمساً لم تقبل

منه. لانها على غير القدر الوارد في الشرع. وهذه الزيادة - 00:07:14

تبطل تبطل العبادة وتبطل العبادة. لكن لو اخرجها اي مسال ثاني. لكن لو اخرج الفطرة صاعين من الطعام لم يثب ثواب الفطرة على

كلا الصاعين. آآ فطرة زكاة قديش؟ صاع فرضها النبي صلى الله عليه وسلم صاع. واحد اخرج صاعين. ايش - 00:07:34

يجوز بجوز لكن ايش في الحالة هذي؟ مش عبادته تبطل الان. ايوا بياخذ الاجر عالصاع ايوا والثاني بيتحسب له ايش؟ صدقة. اذا

مش كل زيادة تبطل الايش؟ العبادة. واحد طلعت عليه زكاة كذا مال واخرج زيادة. فهو يؤجر على زكاة المال - 00:08:04

هي طلعت وطلقتها. والباقي هذا ادخر له ايش؟ صدقة. ايوا. وانما يكون احد الصاعين هو الذي يثاب عليه في ثواب الفطرة والثاني

يثاب عليه ثواب ايش؟ الصدقة. وهناك فرق بين الفطرة والايش؟ والصدقة - 00:08:24

الفطرة زكاة الفطر لازم تطلع صاع وصاع من ايش؟ وصاع من طعام الماء تخرج مال. الشرع. بعض العلماء قال لو اخرج مليون دينار

زكاة فطر ايش لا تقبل منه حتى يخرج الايش؟ الصاع الطعام هذا. انت ما لك دخل؟ الشرع بيقول لك اخذ الصاع من طعام للفقير انت

ما لك دخل - 00:08:44

وبقول لك اخرج لي زكاة المال مال. فانت عليك تقول ايش؟ سمعنا واطعنا. يقول لان الصدقة تطوع والفطرة ايش؟ فرض. فرض

علينا رسول الله. والانسان يثاب على الفرض اكثر مما يثاب على ايش؟ على التطوع. يعني يضل يصلي قيام الليل طول - 00:09:14

بالليل وضيع صلاة الفجر. هم. شو رأيكوا في هذا؟ لو نام طول الليل صلى صلاة فجر في المسجد في جماعة فهو الخير كله. لان احب

شيء تتقرب به الى الله ايه؟ الفريضة. فريضة - 00:09:44

فريضة واحدة ما بتعرف قيمة الثواب فيها الا ايش؟ الا يوم القيامة. انت بتصلي في رضا وبتروح لكن اما تشعر ان الله وفقك انك

صليت فريضة. فريضة صلاة الفجر. كل الفرائض. لما - 00:10:04

ادي الفرض اعرف ان ايش؟ في ناس بقى آآ طب والله العظيم في ناس من اللي بيجوا مع الجنازات انه جاي على الجنازة صلاة

الجنازة اللي هي فرض كفاية ومهتم بها اكثر من صلاة الايش؟ الظهر. وممكن يضيع صلاة الظهر ما يصلهاش وييجي عشان يلحق -

00:10:24

لان في جنازتين وثلاثة. مع انه لو صلى الظهر مع الجماعة في وقتها في المسجد القريب وما يضيعها افضل له من انه يصلي على

مليون صح ولا لا؟ لكن هكذا يفعل الجهل باهله. ايوا ويدل - 00:10:44

على الفرض حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة كالفطر آ طهرة للصائم من اللغو

والرفث وطعمة لايش؟ للمساكين. يجي واحد آ - 00:11:04

فذلك عليك يقول لك طب مش زكاة الفطر طهرة للصائم النبي قال بتقول له اه يقول لك طب اه طب مش النبي قال الانسان يخرج

زكاة الفطر على الكبير والصغير والذكر والانثى والعبد صح؟ طب يقول لك طب الصغير هذا ما صام - 00:11:24

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول طهرة للصائم. ايش جوابك؟ احسنت. ما في في الحديث طعم للمساكين. مش لازم بس تروحوا

للصائم ما صائم لسا صغير لكن طعم لايش؟ للمساكين. الولد الصغير المسكين اللي عند ابوه بده ياكل - 00:11:44

اذا انتبه لان مرات في ناس ايش؟ بيتفذلك بجهل. فبدك تكون انت ايش؟ ايوا. زي اللي جاي بيقول شيخ جيب اية تقول ان الدخان

حرام. على طول قل له جيب اية تقول ان التفاح حلال. اظن ولا بيهكوا لا كلمة - 00:12:04

احرصت انت على طول. فاتعلم بقى كيف تدافع وكيف ايش؟ تهجم. فهناك من من العلماء من يدافع فقط اسلحة دفاع. وهناك من

العلماء اسلحة ايش؟ دفاع وهجوم. واحيانا يأخذ السلاح اللي - 00:12:24

قعدوه ويهجم عليه ايه؟ به. وتكون هذه الضربة القاضية زي ما بيقولوا. فبيرفعوا لي اذا يقول طهرة للصائم ها طهرة للصائم. الصائم

هي طهرة ايوة اه من اللغو والرفث اعمل المين؟ للمساكين. اذا الولد الصغير اللي انا اخرجت عنه زكاة الفطر تعمل مين؟ للمساكين. ما

صام. من اداها قبل قبل الصلاة - 00:12:44

صالة ايش؟ العيد فهي زكاة مقبولة. ومن اداها بعد الصلاة فهي ايه؟ صدقة من الصدقات ان كان ناسيا فلا شيء عليه وحسبت له

صدقة بالزكاة. ضاع عليه اجر كبير. وان كان متعمدا. شو رأيكم فيه - 00:13:14

ولابد ان تكون موافقة للشرع في صفتها اللي هي ليش؟ العبادة. فان مخالفة الشرع في الصفة لم تكن مقبولة. لو ان الانسان صلى فبدأ

بالسجود قبل الركوع. غير من الصفة - 00:13:34

والنبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي. لم تكن صلاته مقبولة. لان ذلك على خلاف الصفة التي ورد بها الشرع

فتبطل الصلاة ولا تقبل. وكذلك على القول الراجح من اقوال اهل العلم. لما الشيخ يقول - 00:13:54

القول الراجح معناه المسألة فيها ايش؟ فيها اخوان. وهو بقول هذا القول لايش؟ الراجح. لو توضح الانسان فبدأ برجليه ثم رأسه ثم

يديه ثم وجهه. لم يكن وضوءه مقبولا. هذا القول الراجح عند الشيخ - 00:14:14

شو رأيكم في في الترتيب في الوضوء؟ والموالة. ايها واجب وايهما سنة؟ نرجع بكم وراء وراء وراء الترتيب والموالة. ترتيب في

في الوضوء والموالة ان الاعضاء وراء بعض ايها سنة ايها فرض؟ ترتيب ايش؟ سنة. والموالة فرض هذا القول الراجح. اذا لو انسان

خالف - 00:14:34

قدم شيء على شيء وضوءه صحيح. لكن لو تعمد باستمرار يبدأ يغسل رجليه الاول وبعدين وجهه اه هنا نقول ايش؟ احتمال كبير

وضوءه باطل ويأثم. لكن لو بدل عضو مكان عضو في الوضوء - 00:15:04

وضوءه ايش؟ صحيح لانه ترك سنة. اما الموالة انك بتتوضح وجيت جاك تلفون وقعدت تحكي لك ربع ساعة والاعضاء اللي اغزلتها

فهنا تبدأ على ما مضى ولا بالاول؟ بالاول. اما لو كلمة - 00:15:24

كملت وضوءك هذا ما فش فيها ايش؟ مشكلة. الموالة والترتيب. شيخنا هنا رحمه الله آ رجح بان الانسان اذا خالف في الترتيب

وضوءه ايش؟ وضوءه. نقول هذا الكلام متى؟ اذا استمر على ذلك وتعمد لان النبي صلى الله عليه وسلم توضحاً - 00:15:44

وامام الصحابة وقال من توضحاً نحو وضوئي هذا. ايوا لانه على غير الصفة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولابد ايضا ان

تكون موافقة للشرع في الايه؟ اللي هي العبادة في الزمان. فلو تعبد الانسان عباده - 00:16:04

سعادة لله عز وجل في غير زمانها لم تكن مقبولة. لو ان الانسان حج مثلاً في غير وقت الحج حاج لو ان الانسان حج في غير وقت

الحج. حج مقبول - 00:16:24

هذا في واحد عامل حاله بيّفهم زي الفاعور هيك وهو بيّفهمش. خلينا نعطي له واحدة قبل ما يطلع. ايوة فقال الناس يرجعوا من الحج يقولوا لك ازمة وزحمة وموت قال انا حجيت والله ما في زعل. قال له كيف حجيت؟ قال - [00:16:44](#)

الناس يطلعوا من عرفة. انا اروح عرفة. لقفتي. الناس يروحوا من مزدلفة. انا اروح مزدلفة. الاقيها فاضية. الناس يرموا شوف العقبة وخلصهم انا اروح فاضي وفاكر حاله ايش؟ حج وما عرض نفسه للايش - [00:17:04](#)

للزحام وفكر حاله ان هو اللي بيّفهم والعالم هادي كلها ايش؟ ما بتفهمش. وشو رأيكم في عبادته هادا؟ هاظا حجه زي حج الشيعة كانوا بدهم. الناس طالعة منعرفهم يروحوا عرفة. بيوم عرفة اليوم هم بكرة او قبله بيوم. فطبعاً منعوا من ذلك لان هذا ايه - [00:17:24](#)

ايش؟ لان هذا خروج على الامام. والحج له ايش؟ له امام. له امام. لابد كل الحجاج يمشوا ايش؟ خلفهم اي نعم. ايوة لم يكن حجه مقبولا. ولو زار امكنة المناسك لانا في غير الوقت حتى لو راح - [00:17:44](#)

مثلا واحد راح عمرة وادي كل مناسك الحج. في العمرة. هل في غير وقت الحج؟ هل يقبل منه الحج؟ لا يقبل منه الحج. وكذلك لو صلاها في غير وقتها لا تقبل الا بايش؟ الا بسبب شرعي. مقدم الصلاة عن وقتها. والخلاصة - [00:18:04](#)

اه يقول ولابد ان تكون موافقة للشرع في مكانها. فلو اعتكف الانسان في بيته لم يكن اعتكافه ويش؟ مقبولة لان الاعتكاف ايش؟ وانتم عاكفون في المساجد. لانه لم يتبع فيه شريعة الله عز وجل - [00:18:24](#)

والخلاصة ان العبادة لا تكون مقبولة الا بموافقة الشرع. اول شيء ان تكون لله. واتنين تكون موافقة للشرع ولا تكون موافقة للشرع الا اذا وافقت ما جاء به الشرع في السبب والجنس والقدر والصفة والزمان - [00:18:44](#)

والمكان. ولا يمكن تعرف هذا الا بمجالس الايش؟ العلم. مش بس تؤدي العبادة وخلاص. لا بدك تأديها كما جاء بالشرع وكيف بدك تعرف الشرع اللي جاء بالعبادة هذه على هذه الصفة؟ بالمجالس اليوم. ابدأ. وشوف بقى الاعراض اليوم من الناس - [00:19:04](#)

حتى اللي بيصلم عن مجالس الايش؟ مجالس العلم. وتلد على صلاة وعجب على وضوءه اعجب على لباسه اعجب اعجبين وحياتي كلها وبرضو مصر ما يتعلمش. والعلماء قالوا ايش؟ اصبر على ذل العلم - [00:19:24](#)

ساعة ولا تصبر على ذل الجهل مدى الحياة. اصبر حلل وكان يأتي الامير ويجيب ابنه ويقعد عشان يتعلم ابنه من الشيخ الشيخ هذا كان في يوم من الايام ايش؟ مولى عابد. لكن رفعه الله بالايش؟ بالعلم. رفعه الله بالعلم - [00:19:44](#)

فش اشي بيرفع للعلم. اي شيء غير العلم بيرفع صاحبه ايش؟ بينزل مرة ثانية. اما اللي اذا رفعه الله عز وجل بالعلم لا يمكن لا يمكن لو كادت له الجبال. ايش اللي رفع الشيخ الالباني؟ وذكر في كل الدنيا وكتبه موجودة في - [00:20:14](#)

في كل البيوت ايش اللي ذكره؟ لانه الماني ولا لانه عيونه خضر واشهر؟ لا. علمه علمه. علمه اخلاصه لله عز وجل نحسبه كذلك. هو اللي رفعه. رفعه حيا وايش؟ ميتا. الشيخ الالباني ما فيش دولة تدعمه له - [00:20:34](#)

حي وهو ميت. ولا تقم على كتبه ولا لكن الله سبحانه وتعالى ايش؟ الله سبحانه وتعالى يعني اه جعل لكتبه القبور في الارض. وكثير من الناس بسببهم من العلماء بظل وشباب اليوم بسبب بعض الكلمات اللي - [00:20:54](#)

وكتبوها في كتبهم بظلمهم شيخنا كل المسائل يحققها حتى بعض اهل العلم قال اذا مسألة من المسائل حققها الشيخ الالباني فلا تغلب حالك وراه. اذا بحث مسألة يعني. كتبها. وجاب الادلة - [00:21:14](#)

في حالك وراه لانك الحدود ومش هتوصل للايش؟ لما وصل اليه. وطبعاً هذا بعد علم وسهر وتعب احنا ما شاء الله قديش قدام اقلامنا قلام وشو بتطلب بيجيك وقاعدين على - [00:21:34](#)

مش عارف ايه الشيخ هاي ابنه قاعد بيشهد. ان كان يضل يكتب في القلم الرصاص لما يصير هالقد. يمسكه ويجري من شدة الفقر. وكان يجمع الورق تبع الاعلانات هادا اللي مرمي في الشارع. اللي مكتوب في جهة وجهة فاضية. ويكتب - [00:21:54](#)

يدق على ظهره الفاضي يعني. الكتب اللي احنا قاعدين بتتعلم منها دي كده يا باشا. ما عندوش فلوس يجيب ورق. وياما الناس عندها اموال وايش؟ ولا بتتعلم ولا حتى بيشجع على طلب العلم. طيب - [00:22:14](#)

ثم قال الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. كل هذه امور اي تدل على توحيد الاله؟ الربوبية. هم مقرين بذلك. ايوا. فلا تجعلوا لله اندادا في ايش - [00:22:34](#)

في الالهية. انتم بتقروا بهذا اللي خلق السما والارض وبنزلوا مي كل هذا تقر به ان هو الله. فالعبادة لازم تكون كلها لله. اذا انتم تعلمون فلا تجعلوا لله اندادا بقى في الاله؟ في توحيد الالهية. وانتم ايش؟ تعلمون. يعني - [00:23:04](#)

المعصية عن علم اشد خطرا واثما من عمل المعصية عن ايه؟ عن الجاهل والخطأ من العالم غير الخطأ من الاله؟ من الجهل. ولذلك الله عز وجل ايش بقول لنساء النبي؟ يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة ايه - [00:23:24](#)

يضاعف لها العذاب ضعفا. طب ليش؟ لانك انت زوجة نبي. ما ينبغي يقع منك هذا الامر ولذلك المعصية لما تقع من شيخ جريمة لما تقع من امام كريم لما تقع من عالم جريمة لما تقع من امرأة تلبس الجلباب مخمرة جريمة - [00:23:54](#)

الانظار كلها بتنظر الها. مش مش مسل المرأة المتبرجة الجائلة. فالانسان اللي اتعلم لازم يكون حريص من الوقوع في الاله؟ في المعاصي. يقول الشيخ هذه الاية تكملة للاية التي قبلها. تكملة. انتبه لان الايات اللي هتيجي بعد هذه مستكملة - [00:24:24](#)

مرتبطة لها علاقة بالايات اللي قبلها. فالايات هذه الاية اللي فاتت معنا يا ايها الناس واعبدوا ربكم الذي خلقكم والاية هذي كلها تتكلم عن ايش؟ تتكون عن العبادة انها لله لان هو الخالق والرازق - [00:24:54](#)

هو المستحق للعبادة ايش؟ وحده. ايوه. وهي قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذه الاية اللي كانت معنا. ففي الاية الاولى اليجاد - [00:25:14](#)

الي هي ايش؟ خلقكم. الذي خلقكم والذين من قبلكم يعني اللي اوجدكم على هذه الارض مين الله وليش اوجدكم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا ليعبدوا. فالاية الاولى اليجاد. وفي الاية الثانية اللي هي معنى هذا - [00:25:34](#)

الامداد اليجاد والايش؟ والامداد. فلو اوجدكم مين؟ الله. واللي امدكم بما تعيشون به على هذه الارض ارض مين؟ اذا هو المستحق للعبادة ولا لا؟ اه يخطئ. كان يخطر في بالنا هذا الكلام واحنا نقرأ القرآن. ان الاية هذه اليجاد اللي اوجدها - [00:25:54](#)

هو الله وهنا الاية الثانية الامداد فان الله تعالى خلقنا وامدنا بالرزق الذي نتأهل به لاعداد لانفسنا لقبول شريعته. فذكر الله سبحانه وتعالى ما امدنا به من آآ من المقر من المقر اه القرار الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. يعني هذه الارض المستقرة - [00:26:14](#)

تبني الامارات وتبني كل شيء كل شيء مكانه. تصور ان الارض قاعدة بتعمل كده. كل اللي تجيك قاعدة بتعمل كده. بتبني العمارة كده اليوم ولا هي واقعة؟ بين العمارة هنا وهي واقعة. مين بده يبني؟ ما حدش حبيبي. وين بدك تروح؟ وين بدك تعمل - [00:26:44](#)

على نفسك هذي الارض مين فينا يوم من الايام وهو ماشي بسيارته او هو قاعد في بيته قال الحمد لله الذي جعل الارض قرارا ولا واحد صح يا استاز؟ صح يا فاعوري؟ مع ان هذه من اعظم الايش؟ من اعظم النعم - [00:27:04](#)

اه بتشوف الزلازل كيف لما تيجي؟ شو بسوي في العالم كله طيب. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. ومن الرزق الذي به قوام بدن وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. وبتمام الامداد - [00:27:24](#)

يجب الاستعداد لما امر الله به. ولهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا اي شركاء في عبادته او في شيء من حقوقه وخصائصه. وانتم تعلمون اي تعلمون انه لا ند له في ربوبيته. فاذا كنتم تعلمون - [00:27:54](#)

انه لا شريك له في ربوبيته. فان مقتضى ذلك الا تجعلوا له شريكا في ايه؟ في عبادته تتألهون اليه. وتعبدونه وتتقربون اليه كما تتقربون الى الله عز وجل. فالاله والايه؟ المعبود. الاله هو - [00:28:14](#)

المعبود ولذلك قال الله عز وجل وهو الذي في السماء اله وفي الارض ايش؟ اله. بيستدلوا لا فهم لهم بان الله عز وجل موجود في كل ايش؟ في كل مكان. بهذه الاية. لا. معنى وهو الذي في السماء له وفي الارض اله. يعني هو المستقيم - [00:28:44](#)

احق للعبادة في الارض وفي السماء. الاله والايش؟ المعبود بحق. المستحق للعبادة يا سلام على العلماء. فعلا كالنجوم في السماء. كيف النجوم بتهتدي بها في الظلمات والظلم موحشة وانت واقف في الظلمة هيك يطلع عليك ضبع ولا اسد ولا حرامي ولا قطاع طرق

تطلع النجوم وتبين لك كل شيء. فالعلماء هم النجوم. يهتدى بهم. طب في ظلمة الفتن لازم الناس يروحوم على مين ؟ على العلماء ويسألوا العلماء. واذا افتوهم بخلاف ما خلاف هو اهم - 00:29:34

عليهم ان يستجيبوا لمين؟ للعلماء. لان العالم لما افتاك هو يرى ما لا ترى. هو يرى الفتنة قبل وقوعها. الفتنة فقبل ان تقع يراها العالم. ما عنده من علم وفراصة. اما اذا وقعت الفتنة وذهبت وافتتن فيها من افتتن - 00:29:54

طه العالم والمين؟ والجاهل. الان الفتن اللي صارت الان بالمظاهرات والخروج على ولاة الامر. الان كل الناس ايش؟ كل الناس عرفوها النتيجة واللي افتتن بالربيع العربي الى ان تبين له الربيع العربي. صح؟ مش محتاج حد يترجم له بان. لكن العلماء - 00:30:14

ما قبل وقوع هذه البلايا كلها. كانوا عارفين ان هذا النتيجة. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى عن الخروج على ولي الامر الظالم لان في مفاسد اكبر هتقع. انت خارج علشان مش لاقى لك شغل. انت خارج علشان آآ مظلوم - 00:30:34

انسجنت طب الان لا اكل ولا شرب ولا سكن ولا وظيفة. ما انتش عارف وين تروح مصائب الفوائد والاحكام في هذه الاية واحد في هذه الاية من الاحكام ان الارض جعلها الله تعالى - 00:30:54

على ايش؟ فراشا لبني ادم فراشا. يا سلام! جعلها قرارا مستقرا لا تميل ولا تضطرب ولو كانت تميد او تضطرب ما صح ان تكون ايش؟ فراشا يطمئن فيه الانسان ويستوطن - 00:31:14

ما دمت جعل الارض فراشا لازم تكون ايه؟ مستقرة. لازم ما تتحرك لازم ما تميل ولذلك الناس يعيشون ويبنون على الجبال. شف كيف على الجبال كيف الناس تبني. لو انه اللي يبني على الجبل اليوم - 00:31:34

بيته ثاني يوم بصير في الوادي ولا حد حبيبي. وهذي الجبال اللي موجودة في الارض هذي موضوعة بقدرة الله عز وجل حتى تتزبط الاية؟ الارض الفائدة الثانية ان الله سبحانه وتعالى جعل السماء ايش؟ بناءا. الارض فراشا والسماء ايش؟ بناء - 00:31:54

وسماها الله عز وجل في اية اخرى سقفا محفوظا. الله! يعني كارك انت في الدنيا هون بعد في ايش؟ في غرفة والغرفة هذي مفروشة وفي سقف فوقك. فرش بيحكيمك من الارض واللي يطلع من الارض - 00:32:24

وسقف يحفظك من البرد ومن الاليش؟ من البرد ومن الحر. فهي مبنية ومحفوظة بحفظ الله. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده. انه كان ايه - 00:32:44

حليما عفوا. سما الارض السما هذي اللي في الدنيا اعمدة. والارض هذي اللي بتلف في في الجو هيك. حوالين الشمس. بتلف ولا ما بتلف؟ الارض. بتلف حوالين الشمس ولا ما - 00:33:14

الشمس بتلف حوالين نفسها والكواكب هادي بتلف حوالين ايه؟ سبحانه الخالق. سبحانه ما شفتا حالنا يوم يوم من الايام ولا احنا متزحلقين واجعيننا على كوكب ثاني. احنا قاعدين الان عنا صبح في ناس الان عندهم ايش - 00:33:34

مغرب وفي ناس عندهم عشاء في ناس عندهم ظهر وفي ناس عندهم عصر في كل لحظة هناك اذان يرفع لله عز وجل وصلاة تؤدي لله عز وجل على وجه الارض - 00:33:54

لما سافرت على كندا نزلنا في المانيا في المانيا مطار المانيا اللي هو ايه من الفرن. ابوة. كان معي الشيخ كنت معي ام اسلام ومعني الشيخ ابو انس. الله يحفظه الشيخ ابو انس موسى فقال انت - 00:34:14

ابو اسلام الوحيد فينا تطبق السنة. دائما لا تسافر الا باهلك. مثل موسى عليه السلام. المهم احنا ماشيين ضد الشمس. صلاة الظهر احنا في المطار. فالشيخ ابو انس جمع الظهر والعصر في المطار. انا حسبتها قلت له احنا بنصل آآ على تورنته هذا - 00:34:34

هي عاصمة اه كندا حنوصل قبل الظهر. واحنا الظهر واياه؟ في المانيا. قلت له حنوصل قبل الظهر ليه؟ لان انت حتفرق معك ست ساعات بالطيارة لانك ماشي عكسها. وفعلا وصلنا قبل الظهر ووصلت الفندق ولسه الظهر ما اذن - 00:35:04

سبحانك. يعني حتى وانت مسافر في الطيارة على مثل هذه الامور. رايح هيك الامر بيختلف عن وانت رايح هناك. وانت راكب هنا مرة مسافر في رمضان مجرد ما ركبت الطيارة مش عارف ما فيش عشر دقائق ربع ساعة ولا غربت - 00:35:24

الشمس غربت الشمس واحنا لسه يمكن نضل لي ساعة عنا هون. غربت الشمس افطرنا صلاة الفجر يعلم الله يمكن ثلاث ساعات واحنا متوضيين وقاعدين نهد من شباك الطائرة متى متى يطلع الفجر؟ مش زابطة معنا - [00:35:44](#)

ما فيش غير انك تشوف الايش؟ الحجر الصادق بس. طبعا الكل نايم الطائرة يعلم الله الحمامات اللي عديتها وانا قاعد بس شايفها. ستاشر حمام. يعني بلد ماشية. شف واحد يقوم يصلي سبحان الله خلقها جعلها سقفا محفوظا يحفظ - [00:36:04](#)

وهو الذي ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه فلولا ان الله احكم البناء لوقع على الارض هذه من نعمة الله علينا. مين فينا اللي يوم من الايام قال الحمد لله ان الله ماسك السماء - [00:36:34](#)

علينا ولا واحد. صح؟ العلماء غير. العالم لما يقعد وان كنت شايفه ساكت. لكن هو يتفكر في ايش؟ في مثل هذه الامور كلها. في خلق السماوات والارض واختلاف الليل وانها هيئة لمين؟ لاولي الباب. اما انت تقعد تحت الشجر وتقوم من تحت الشجر وتاكل من خيرات - [00:37:04](#)

الله وتنام وما انت داري عن النعم هذه كلها. من الذي آآ انعم بها عليك فكر فلما بتفكر بايش؟ بتشكو. زي الرحم. لما بتعرف رحمك كل واحد يعرف رحمه وقرايبه عشان اذا عرفتهم ايش؟ تصلهم. واذا ما عرفتهم شوف القطيعة اللي صارت بين الناس الان - [00:37:34](#)

بتلاقي الرجل هون في الاردن اخوه سافر على امريكا بقى له اربعين سنة او اتجوز امريكية وصار امريكي واولاده صاروا اه امريكان وهذا بطل يجي هون وهذا بطل يروح. وصارت الايش؟ صارت خفيفة. ما في صلة. جايب لهم زعل يا - [00:38:04](#)

منهم دنيا وصارت قطيعة. اه هو ده مات خلاص انتهت خلاص وانتم شفتم الشاب اللي اجا بيدرس صيدلة هون فيحكيش ولا كلمة عربية مش فاهم اشي وابوهم مسافر من هون. وعاش هناك - [00:38:24](#)

الولد وهذا بقى لما يتجوز بيتجوز له واحدة زيه وبيطلع الجيل التالت بقى هذا بيطلع اجنبي مئة في المئة. يحب الكفار ويواليهم وممكن يصير ايش ممكن يصير كافر. ولهذا العالم كله هذا اوباما هذا نجده سافر من مش عارف من باكستان ولا سافر من ايه - [00:38:44](#)

منام نيجيريا هاي جده سافر وشوف كيف وصل وطلع لنا هذا وقع الدنيا ببعضه خلى العالم لا حول ولا قوة الا بالله. الفائدة الثالثة اثبات ان الاسباب لها اثر في مسبباتها. سبب ومسبب - [00:39:04](#)

اتحداكم اذا الفعال يقول لي ايش السبب والمسبب؟ لقوله تعالى حين ذكر انزال الماء من السماء فاخرج به من الياه؟ النافع. اذا الماء ايش؟ سبب وطلعت الايش؟ الثمرات اللي بتطلع هذي بسبب نزول الماء. زي حضرتك الاولاد اللي عندك فيه سبب. ايش هو السبب - [00:39:34](#)

انك متزوج. صح؟ كذلك اذا فهمت هذا الامر الجنة الله جعل دخولها باسباب بتعمل اسبابك دخول الجنة. ودخل النار تعال دخولها باسباب. تفعل هذه الاسباب وتدخل ليش؟ تدخل النار بتتريح لما تفهم هذا الامر. هناك علاقة بين اللي السبب والمسبب. لكن احيانا بيبكون السبب ايش - [00:40:04](#)

مش كل شيه ما تعتمد عليه. لكن لابد ان تاخذ بالسبب. لان ممكن تاخذ بالسبب ما تكونش فيه نتيجة. تتجوز وما يجيك ولاد. صح؟ اخدت بالسبب آآ عشان ينزل المطر في سبب ايش؟ صلاة الاستسقاء. لكن ممكن نصلي ايش - [00:40:34](#)

لكن نزول المطر بالايش؟ بالاستسقاء سبب. يقول اي اخرج ولا يشك عاقل في ان للاسباب تأثيرا في مسبباتها وهذا التأثير الذي اودعه الله في الاسباب هو من خلق الله عز وجل. اذا السبب تكون له نتيجة - [00:40:54](#)

فاللي اودع في السبب النتيجة مين؟ الله عز وجل. فهو اللي خلق السبب وجعل فيه ايش؟ وجعل فيه تأثير. انه فمن انكر تأثير الاسباب في مسبباتها فقد خالف ما هو معلوم - [00:41:24](#)

ببدها العقل. ومن جعل الاسباب مؤثرة بذاتها الله! يعني واحد نفع نفى تأثير الاسباب واحد قال ان السبب هو المؤثر ما لوش علاقة بالله عز وجل. الاتنين غلط صح؟ اه. واحد قال ان يعني الولاد الولاد الزواج مش سبب للولاد. واحد قال بان - [00:41:44](#)

ليش؟ الزواج هو السبب وجود الولادة. لا. اخدنا بالسبب والنتيجة على مين قال الله عز وجل يقول فقد خالف ما هو؟ طيب آآ فقد

اثبت مع الله شريكا. ومن اثبت تأثير - [00:42:14](#)

اسباب لكن بارادة الله تعالى ومشينته فقد وافق الحق والواقع. اذا عقيدتنا ايش؟ نأخذ بالاسباب لكن النتيجة على مين؟ على رب العالمين. وهذا هو المذهب الراجح الذي جرى عليه المحققون من اهل العلم خلافا لمن قال ان - [00:42:34](#)
اسباب لا تؤثر وان ما يحصل بها من المسببات مش من الاسباب. من المسببات حتى ينتظم الكلام وان ما يحصل بها من المسببات حاصل عندها لا بها. حاصل عندها لا بها - [00:42:54](#)

وان ما يحصل من المسببات حاصل عندها لا بها. يعني الاولاد وجدوا لما تزوجت فالزواج انت اخذت بالسبب. لكن الذي جعل في الزواج سبب لوجود الاولاد مين؟ هو الله عز وجل. لان هذا مكابر للواقع. فهؤلاء يقولون ان النار اذا احترقت الورق لم تكن - [00:43:14](#)
هي التي احترقت. شف بقى الخربطة. يقول لك النار لما بتحرق الورق مش هي اللي احرقته. لا ده الله اوضح فيها الاحراق عند عندما لا تحرق بس. ولكن حصل الاحراق عندها عندها. لما ولعت صار حصل الاحراق. اما هي - [00:43:44](#)
نفسها النار ما بتحرق. طب جرب. لا عندها لا بها. ونحن نقول بل حصل الاحراق بها لكن بامر الله فهو الذي خلق فيها هذه القوة المحرقة ولو شاء تعالى لسلبها ذي القوة - [00:44:04](#)

بدليل ان الله سبحانه وتعالى قال للنار التي القي فيها ابراهيم يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. النار بطبيعتها بتحرق الماء في البحر يغرق. لكن مين اللي بيخلي النار تحرق؟ والبحر يغرق؟ الله سبحانه وتعالى - [00:44:24](#)
فكانت بردا وسلاما عليه بردا خلاف طبيعتها التي هي الحرارة وسلاما خلاف اثرها الذي هو احرام قال بعض العلماء ولو قال الله كوني بردا ولم يقل وسلاما لاهلكه بردها. المهم ان في - [00:44:44](#)

في هذه الاية الكريمة اثبات الاسباب وتأثيرها في مسباتها. ولكن من الذي جعل السبب مؤثرا هو الله. والسبب هو الايش؟ هو المطر. نزل المطر طلع الايش وهاي وهاي الارض ما كانت مطلعة لنا ولا اشي. لما نزل المطر ايش؟ طلع الخير. وشيع الفار - [00:45:04](#)
مية لانه بيشتغل في سلطة المياه. وان شاء الله طول الليل تشتي ان شاء الله تكون شبعت مائة وعدت السدود والحمد لله. لسه يالا خلاص وخلص الوقت؟ ممتاز. اه الفائدة الرابعة منة الله سبحانه وتعالى على - [00:45:34](#)

عبادي بهذا الماء النازل من السماء. يا سلام! وانزلنا من السماء ماء ايش مان ايش؟ طهورا. هذا هذا يدل على طهارة الايش؟ الماء. هاء طهورا. والله العظيم لو تتفرج فيك. والمطر نازل وبهذا الطريقة والحبيبات اللي قد بعضها - [00:45:54](#)
بهذه الطريقة تقول لا اله الا الله. والله لو نزلت السحابة هذي كلها بمايتها على على على بلد ما لدمرتها. وانت ماشي كمره وشوية يعني نزلت قطعة الثلج كبيرة شوية. خربت السيارات كلها. صح؟ تصور بقى لو ان نزل - [00:46:24](#)

حبيبات الثلج قد لوح الثلج. وانت ماشي في الشارع. اول واحد ينزل عليه يروح تلج الفاول. ولا دمه نازل لو طلبت واحد بيلوح تلج تقتله. مين فينا يوم هو مشغول مطر والمطر - [00:46:54](#)
نازل عليه كده قال الحمد لله انه الله نزل علينا المطر بهذه الطريقة. هذه رحمة من الله. مين قال؟ عشان تعرف نعم نعم هذه احنا وتحط الشمسية كده وتهم حالك من المطر. اذكر مرة واحنا - [00:47:14](#)

انا والشيخ عبد العظيم في الحرم نزل لك مطر طبعا الناس تركوا الطواف وراحوا وين؟ وقفوا تحت المزراب بعد الكعبة. اه. يظنون ان الماية اللي بتنزل منه على اللي بتنزل عليه الله بيغفر له ويدخله الجنة. وطبعا هذا ايش؟ جهل ما فيش دليل - [00:47:34](#)
المهم ما ضل معنا شيء غير غرق. غرقنا يعني وضلنا نطوف. والله الشوط الاول تاني تقريبا والتالت المطر من الشوط الرابع للاخير طلعت الشمس ان اواعينا نشفت. سبحان الله ما كانش زمان آآ فيه الماية تمشي مباشرة. كنا نخبط في الايه؟ في الماية اظن بيحبوا لك صور عن الكعبة زمان الناس - [00:47:54](#)

كان منزل مطر ايش؟ يسبحون. عبدالله بن الزبير اول من طرف سابها. اه. يعني لازم تكون متعلم السباحة علشان الاسعار لو صار ما صار. نعم. والله احنا في نعم. الله يعينا على شكر النعم. يقول - [00:48:24](#)
حيث اخرج به من الثمرات رزقا لنا ورزقا لمواشيننا ايضا. كما قال تعالى في سورة النحل هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب

ومنه شجر فيه تسيمون. تسيمون - 00:48:44

اي ترعون انعامكم. اه تسهمون. يعني ترعون ايش؟ تطلع عندك غنم اصلا الجمال لما بينزل المطر ويطلع الربيع في الجمال الجمال والبقر والغنم اللي في الجبال بيكيّفم والله بتلاقي هيك اه حتى لحمها بيتغير. يعني تشعر ان كده الغنم بيضحكوا لبعض. مبسوطين

في ربيع - 00:49:04

طلع اما الارض ناشفة يا سلام وهو الذي ينزل الغيث قنطوا وينشر رحمته. يعني لازم الواحد يقعد فيك وينظر حوله وتفكر هذا التفكير

في خلق الله بيزيده ايش؟ بيزيده ايمان. اما نضل مع الفاعوري والفاعوري دائما شكله بيضحك - 00:49:34

يحكي لنا مش عارف ايه. ما ينفعش. واذا بتروح معه على البر وتقعد بين الشجر بيسوي لك اشياء يعني سبحان الله هو يعني النظر

الى الفاعور والتفكر في خلقه اية من ايات الله. قاعد بيسوي مرة في الدفتر - 00:50:04

تبع السلطة تبع الحكومة الكبير هيك. طبعا هو بده يورينا انه يعني معلم وبيفهم. فقاعد بيكتب هيك في هوا. فشلح النعل وحطه

الدفتر من هون والنعل الثاني حطه هون عشان هوا. طب والله لازم يتحبس عليها هادي - 00:50:24

فعلا بلاش نزيد اكر من هيك وصلى اللهم على محمد محمد وعلى اله وصحبه وسلم. جزاكم الله خيرا - 00:50:44